الفصل الأول

المقدمة ومشكلة البحث

- تقديم
- مشكلة البحث وأهميته
- هدف وتساؤلات البحث
- المصطلحات العلمية المستخدمة فى البحث

تقديم :

يعتبر الإعلام ضرورة هامة فى أى مجتمع حديث بعد تقدم العلم والمعرفة وتطبيق النظريات العلمية فى سائر نواحى الحياة الإنسانية و كلما زاد المجتمع تعقيدا بفضل التقدم التكنولوجى أصبح الإعلام أشد أهمية وأكثر ضرورة فلا يرجى للمجتمع نفسه أى نصيب من الخير مالم تتوافق عناصره وتتكيف جماهيره مع منظماته الأهليه والحكومية والإعلام ليس إلا إحدى هذه الوسائل الهامه التى يتم بها هذا التفاهم والانسجام عن طريق المشاركة فى الخبرة و الاتجاه والعاطفة .

فالإنسان كائن اتصالى بطبيعته وبالتالى فلن تقوم للمجتمع الإنسانى قائمه دون نظام للاتصال والذى اعتبره البعض شرطا من شروط بقاء الكائن البشرى فتاريخ البشريه منذ عصور نقش الأحجار إلى عصر بث الأقمار يمكن رصده متوازيا مع تطور وسائل الإتصال والإعلام ظهرت بعض التغيرات الجوهريه فى دور الإعلام جعلت منه محورا أساسيا فى منظومة المجتمع الحديث .

فوسائل الإعلام هى فى حقيقتها وسائل وعى ونشر مهما تعددت أشكالها وظروفها فهى تدخل فى إطار واحد يمكن أن نطلق عليها الوسيله الإعلاميه الثقافيه للأفكار والتجارب وهذه الوسيله سواء كانت بدائيه أو متحضرة فهى صاحبة الفضل الأول فى النشر والذيوع وبدونها تغلق المجتمعات أبوابها لتعيش كل مجموعه فى عزلة عن الأخرى كما أنها تلعب دورا أساسيا فى تكوين المجتمعات وفى نشر وتطور إنتاج هذه المجتمعات ونقل العلم والمعرفة للغير، والرياضة باعتبارها سمة المجتمع الصغير الذى يرتبط بممارسة نشاطات بدنية وفكرية معينه بين أفراده تعتمد إلى حد كبير على هذه الوسائل فى سرعة نقلها وتطويرها وتحسين مستوى أدائها من نطاق المجتمع الصغير إلى نطاق المجتمع الكبير. (٣٠ :٢٠٣)

وتظهر أهمية الإعلام الرياضى فى قدرته على توصيل المعلومات والبيانات فى شكل رسائل إلى قاعدة جماهيريه كبير ومتباينة الاتجاهات ومختلفة فى الرأى العام نحو قضية معينة أو مشكلة حيث يؤثر على الجماهير بقوة كما أن له القدرة على تغيير الأنماط السلوكيه سواء بتشجيع السلوكيات الطيبة أو بطرد السلوكيات السيئة ، كما أن الإعلام الرياضى يعتبر من الأسس الرئيسية فى أى جهاز إعلامى حيث أصبحت الرياضة ظاهرة إجتماعية وحضارية هامة فى المجتمعات الحديثة و بالتالى فقد حظى الإعلام الرياضى فى العالم بالاهتمام الكبير والعناية الوافرة لدى جميع وسائل الإعلام . (٤٦ : ٣٦٥)

كما تقوم وسائل الاتصال الجماهيرى بدور هام فى الوصول إلى الأهداف المرجوه وقد ثبتت هذه الأدوار من منظور البحوث العلمية وأصبح ما تقدمه هذه الوسائل فى نشر الثقافة البدنية والرياضية هام جدا لما له من أثر واضح فى تشكيل الاتجاهات نحو النشاط الرياضى وتأكيد القيم الإجتماعيه والتربويه للرياضة واستثارة الدوافع وتحفيز الأفراد نحو المشاركة فى مثل هذه الأنشطة بل أنه تأكد تأثير هذه الوسائل على تعلم عدد كبير من المهارات الرياضية الخاصة سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفيه أو بالجوانب الحركية. (٣٨ : ٥٨)

والإعلام هو وسيلة من وسائل الاتصال والحياه حاله من التفاعل الإنسانى الدائم حيث يتفاعل الناس على اختلافهم فى المجتمعات الحديثة بطرق مختلفة كما تتفاعل المجتمعات مع بعضها فى جميع أنحاء العالم وطريقة الاتصال الإنسانى بينهم فى المجتمع الواحد تتمثل فى ذوق معيشتهم التى تتمثل فى الثقافة، فعندما تتغير عناصر الاتصال الإنسانى تتغير بالتبعيه عناصر الثقافة ، والثقافة الرياضية ظاهرة اجتماعية ملازمة للمجتمعات فهى رافقت الإنسان منذ بداية الحياة وساهمت فى نشر روح الجماعة بين الأفراد فالتطور الحركى يسير مع تقدم المجتمعات .

فالتليفزيون مثلا كجهاز إعلامى أثر فى نشر العديد من الرياضات وبالتالى زيادة الممارسة وهو تغير فى مظهر السلوك نتج عن انتشار ثقافة معينه فمن خلال وسائل الإعلام يتحكم الناس فى سلوك بعضهم البعض ويجمعون أنفسهم مجموعات فهى لها دور فعال فى التأثير على وجهات نظر الأفراد وتغير معتقداتهم واتجاهاتهم وعاداتهم نحو ممارسة الرياضة وبالتالى تغير الثقافة الرياضية . (٦١ : ١٠٤)

فالدور الذى تقوم به وسائل الإعلام بالغ الأهميه سواء من حيث اتساعه إذ تغطى قطاعات عريضة من المواطنين أو من حيث مدته إذ تأخذ نصيبا ملموسا من الوقت اليومى لكل فرد كما أنها تشمل مواد متنوعه من الثقافة النوعية والترفيهية فى مختلف المجالات هذا بالإضافه إلى أنها تتميز بالاستمرار والتراكم حيث يبدأ الفرد اتصاله بوسائل الإعلام منذ الطفوله وحتى الشيخوخه وذلك يطرح قضية التنسيق على سطح الاهتمام وعلى قمة وظائف العمل الإعلامى الرياضى .

ومن هذا يتضح الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى تحقيق أهداف التربية الرياضية فالمؤسسات التى تؤثر على السلوك وتجعله يتجه نحو أهداف التربيه الرياضية كثيرة ومتعددة الروافد وتصب فى جدول واحد وليس الإعلام إلا رافد من تلك الروافد ولكن نظرا للتأثير اليومى المتجدد وللصوت الأعلى لوسائل الإعلام فإن المسئوليه تقع على عاتق تلك الوسائل لذا يجب أن تستثمر هذه البرامج لنشر الثقافة الرياضية .

كما أصبحت عملية نشر الثقافة وظيفة أساسية لوسائل الإعلام فى العصر الحديث وزادت أهميته بعد أن أصبحنا نعيش فى عصر المعلومات ، فالاختراعات المتلاحقة والتكنولوجيا الحديثة جعلت المعلومات المتوفرة فى مجال الثقافة الشخصية كما هائلا يصعب على الإنسان متابعته ، وتقوم وسائل الإعلام بدور هام فى هذا المجال أى نقل الثقافة أو المعلومات المتوفرة حاليا إلى من يهتم بها أو لجمهورها الخاص وهذه وظيفة بينية بين الإعلام والتعليم والثقافة فى مجال زيادة حصيلة الفرد من المعلومات .
أما التثقيف بمعنى نقل الثقافة من جيل إلى جيل أو من بلد إلى آخر فإن وسائل الإعلام تقوم فيه بدور هام جدا ، فالثقافة تشمل كل أساليب الحياة الشائعة لدى جماعة أو مجتمع معين والتى تظهر فى أقوال الناس ومعتقداتهم وعاداتهم وتقاليدهم و تصرفاتهم خلال حياتهم اليومية . (٢٧ : ١٣٣)

فوسائل الاتصال والإعلام ، هى أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف والاتجاهات والتأثير فيها عن طريق تقديم الثقافة والمعرفة للملايين من البشر عبر الأشكال والأطر والوسائل الثقافية المختلفة ، حيث يدعو نيكسون إلى التثقيف الحركى والرياضى ، موضحا الدور الهام الذى يمكن أن تلعبه الكليات والمؤسسات الثقافية وقنوات الإعلام فى سبيل تنمية أفضل للمعارف والمعلومات الرياضية ولذا فقد أقدمت الرابطة الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح (AAHPERD) على تأسيس مشروع للمعلومات العامة فى التربية البدنية وهو مشروع (PEPT) والذى يستخدم كافة وسائل الاتصال الجماهيرية كالصحافة والإذاعة والتليفزيون وأخيرا شبكة الإنترنت ، كوسائل تقديم خدمات معلوماتيه ثقافية ومعرفية بهدف نشر أكبر قدر من هذه الثقافة النوعية .
(٨ : ٨١)

كما أدى تطور أساليب الاتصال ، وما أحدثته التكنولوجيا الحديثة إلى المزيد من التباعد بين الاتصال والثقافة بمفهومها الأشمل ، حيث أنه قد وجهت اتهامات عديدة إلى أجهزة الاتصال الحديثة باعتبارها أجهزة ساعدت على نشر وترويج الثقافة الرخيصة بدلا من الثقافة الجادة أو النافعة لتعبر عن صميم حياة الناس تفيدهم فى تعاملاتهم داخل مجتمعهم ، فهذه الأجهزة تقدم مواد اتصالية على درجة عالية من السطحية والضحالة معتمدة فى ذلك على الإثارة والتشويق بدلا من العمق الأمر الذى أصاب الحياة الثقافية فى المجتمع الحديث بالانحدار الثقافى والثقافة الرياضية هى جزء من الثقافة العامة وتعبر عنها ومن هنا نجد أن وسائل الإعلام تهتم بجانب الإثارة فى تقديمها للمادة الرياضية بدلا من الإهتمام بتأصيل الفكر والقيم والروح الرياضية بين المتابعين لها بغرض تدعيم مبدأ الممارسةالإيجابية بدلا من المتابعة السلبية .

مشكلة البحث وأهميته :

يهدف الإعلام ووسائله المتعددة إلى توعية وتثقيف مختلف فئات المجتمع التى تتابع هذه الوسائل سواء عن طريق القراءة أو الاستماع أو المشاهدة والاستماع معا وغالبا ما يكون تأثير هذه الوسائل فعالا فى تشكيل أسلوب حياة الفرد وتحديد ردود أفعاله حيث أنها تعتبر عاملا هاما فى تقديم أنواع النشاط للمجتمعات وكذلك تحفيز الجماهير التى تتابع هذه الوسائل الإعلامية إلى ممارسة الأنشطة الرياضية ولن يتأتى ذلك إلا عن طريق تثقيف الجماهير وتوعيتهم بأهمية الرياضة وأهمية ممارستها .

فالثقافة من الأمور التى تخضع لديناميكية التغير وتطوير وسائل الإعلام يمكن أن يساعد فى الانتشار الثقافى للرياضة عن طريق تقديم رسائل إعلامية تهدف إلى توعية الجماهير وتوجيههم نحو السلوك الرياضى وهو ما تهدف إلية الثقافة الرياضية وذلك من خلال تقديم المعارف والمعلومات الرياضية المختلفة لهم وكذلك محاولة تغيير بعض العادات والمعتقدات التى تحد من ممارسة الرياضة لجميع أفراد المجتمع وتدعيم العادات والسلوكيات الرياضية الصحية السليمة .

لذلك فدراسة وسائل الإعلام وعلاقتها بالثقافة الرياضية قد يكون لها أهمية كبيرة باعتبار أنها من أهم نواتج عملية التنشئة الإجتماعية فى المجتمع وأحد المحددات المؤثرة فى سلوك الفرد والجماعة فالثقافة الرياضية تلعب دورا هاما فى نشر الوعى بأهمية الرياضة وبالتالى الحرص على ممارسة النشاط الرياضى ان لم يكن على مستوى البطولة فتكون الممارسة للترويح أو للصحة العامة .

وطلاب الجامعة من أهم القطاعات التى يركز عليها المجتمع فبزيادة التقدم العلمى والتكنولوجى يزداد الوقت الحر لدى هؤلاء الشباب ولذلك أصبح من الأهميه أن تضع وسائل الإعلام هؤلاء الشباب نصب أعينها عند وضعها لخططها وبرامجها الإعلاميه فالشباب هم عماد الأمة ورمز حضارتها وبالتالى يجب الاهتمام بهم واعدادهم من كافة النواحى لكى يصبحوا قادرين على بناء مستقبل أفضل لهم ولبلادهم .

وتتناول هذه الدراسه الجانب الذى يهتم بالرياضة والثقافة الرياضية وذلك للدور التربوى الذى تقوم به وسائل الإعلام فى المجتمع ، وكذلك لتأثيرها على عقول الناس وتفكيرهم ويمكنها من القيام بهذا الدور تعددها وتنوعها وسهولة اقتنائها واهتمامها بقطاعات المجتمع المختلفة .

هدف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجماهيريه (صحافة ، إذاعة ، تليفزيون) فى نشر الثقافة الرياضية لدى طلاب الجامعة .

تساؤلات البحث :

١- ما دور وسائل الإعلام فى نشر الثقافة الرياضية لدى طلاب الجامعات المصرية؟
٢- ما دور وسائل الإعلام (صحافة ، تلفزيون ، إذاعة) على طلاب وطالبات جامعة القاهرة وجامعة المنصورة وجامعة أسيوط ؟
٣- ما اكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً فى نشر الثقافة الرياضية لدى طلاب وطالبات الجامعات المصرية قيد البحث ؟

المصطلحات :

الإعلام : هو التعبير الموضوعى لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها فى نفس الوقت .

(١١ : ١٢)

الثقافة : هى ذلك النسيج الكلى من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم والاتجاهات وأساليب الحياه والتفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يأتى عليه من تجديدات وابتكارات ووسائل حياة الناس مما ينشأ فى ظله كل عضو فى أعضاء الجماعه وما ينحدر إلينا من الماضى أو أخذه كما هو أو نطوره فى ضوء حياتنا وخبراتنا .

(٢٨ : ٦٨)

الثقافة الرياضية : ذلك المكون المعرفى الذى يشمل المعتقدات والعادات والسلوكيات التى تسيطر على أفراد المجتمع نحو كل أوجه الأنشطة الرياضية ".

(تعريف إجرائى)